Global Partners
Governance

العلاقة بين النواب ودوائرهم الانتخابية:
التحديات والخبرات الدولية

يناير ٢٠١٦

محمد العجاتي جاكي سميث
نوران السيد أحمد

العلاقة بين النواب ودوائرهم الانتخابية:

التحديات والخبرات الدولية

طبعة أولى ٢٠١٦
الناشران: منتدى البدائل العربي للدراسات ومؤسسة الشركاء الدوليين للحوكمة
رقم الإيداع: ٢١٦٩ لسنة ٢٠١٦

المحتويات

تأملات عامة من الخبرات الدولية على دور نائب الدائرة بما في ذلك أثر الحملة الإنتخابية على هذا الدور ٥

ما هي الفوائد المترتبة على وجود دور أو صلة بالدائرة الانتخابية؟ ٥

ما هي العناصر الرئيسية التي تشكل دور النائب نحو الدائرة الانتخابية؟ ٥

ما هي العوامل التي تحدد طبيعة دور النائب في دائرته؟ ٦

كيف تؤثر الحملة الانتخابية في دور الدائرة الانتخابية؟ ٧

ما الموارد والأساليب الضرورية لقيام النائب بدوره؟ ٨

الخلاصة ٩

التواصل مع الناخبين – نموذج لإصدار تقرير برلماني للناخبين ٩

إشكالية العلاقة بين النائب ودائرته الإنتخابية ١١

الثقافة السياسية والوعي العام (نائب الخدمات) ١١

الاتصال السياسي بين الدائرة والنائب البرلماني ١٢

ضعف الموارد ١٣

شكالية الإطار التشريعي ١٣

تأملات عامة من الخبرات الدولية على دور نائب الدائرة بما في ذلك أثر الحملة الانتخابية على هذا الدور

جاكي سميث

عضوة سابقة بمجلس العموم البريطاني ووزيرة الداخلية البريطانية سابقا

في معظم النظم الديمقراطية البرلمانية، يتعاظم دور النواب فيما يتعلق بناخبيهم ودوائرهم الانتخابية، وقد أسهم في ذلك زيادة وعي العامة بالنظام وازدياد وسائل الاتصال سهولة وارتفاع سقف توقعات العامة.

بمجرد انتخاب النائب يصبح ممثلا لكل الناخبين في الدائرة وليس فقط من قاموا بانتخابه. من المهم أن يفكر النواب جيدا في الصورة التي سيقومون من خلالها بالوفاء بمسئولياتهم تجاه الدائرة بالكامل.

يهدف هذا الفصل إلى الوصول لفهم أفضل لأسباب أهمية دور الدائرة الانتخابية، والعوامل التي تؤثر على دور الدائرة الانتخابية، وكيف يتم الاضطلاع بهذا الدور، والموارد اللازمة لتحقيقه بنجاح. سنتناول أيضا كيف يمكن للحملات الانتخابية التي يقوم بها الأفراد وأحزابهم أن تؤثر على الدور اللاحق للنواب المنتخبين تجاه دوائرهم

١. ما هي الفوائد المترتبة على وجود دور أو صلة بالدائرة الانتخابية؟

هناك فوائد مهمة محتملة للناخبين وللنائب وللحزب الذي ينتمي إليه النائب من وجود صلة قوية بين النائب وبين دائرته الانتخابية، وأن يكون له حضور قوي بها.

أولا، يمكن لنائب الدائرة أن يثبت وجود الصلة البارزة بين البرامج السياسية والسياسات القومية وبين الناخبين. على الرغم من أن الناخبين ربما يتصورون أنهم ينتخبون حكومة وبرنامجا وطنيا، إلا أنهم يتوقعون رؤية وجه إنساني يمثلهم، وأن يسمعوا منه مباشرة عن الخطط والبرامج أثناء الاجتماعات المحلية، أو من خلال الإعلام المحلي. في حالات أخرى، ربما يرغب الناخبون في انتخاب أفضل فرد لتمثيل المصالح المحلية، ويتوقعون أن يكون لديهم بعض التواصل مع هذا الشخص بحيث يقيمون قدره وعمله.

ثانيا، من المفيد للنواب أن يكون لديهم «مجلس رصد» من جمهورهم المحلي، ليعكس ردود الأفعال فيما يتعلق بالسياسات والخطط القومية. كما أن معرفة الكيفية التي يتم بها توصيل السياسة في دائرة انتخابية معينة يمكن أن يقدم للنائب رؤية ذات فائدة كبيرة من أرض الواقع. كما أن هذا سيقدم أدلة ودراسات الحالة التي من خلالها سيتمكن النائب إما من دعم وزراء الحكومة أو انتقادهم بحسب أدائهم.

ثالثا، في أي نظام انتخابي يفتقر لوجود قائمة مغلقة خاصة بحزب له قواعد على المستوى الوطني، يقوم الناخبون بالتصويت لشخص معين، وهذا يعني أن وجود صورة محلية إيجابية وقوية من شأنها أن توفر الدعم للنائب أو المرشح الفردي وللحزب الذي يمثله.

رابعا، هناك فائدة انتخابية كبيرة محتملة قد تعود على النائب من كونه المرشح الفائز بالمنصب عندما تأتي الانتخابات مرة أخرى، إذ إن سمعة النائب كنائب جاد في عمله، ومن خلال تمكنه من تكوين صورة إيجابية لنفسه وعقد الصلات مع الناس قد تكون دعما انتخابيا هاما.

٢. ما هي العناصر الرئيسية التي تشكل دور النائب نحو الدائرة الانتخابية؟

هناك العديد من العناصر التي يتكون منها الدور المحتمل للنائب تجاه دائرته. بعض النواب يحققون كل هذه العناصر وبعضهم يركزون على بعضها فقط.

١. سبيل ليعبر الناخبون من خلاله عن آرائهم في السياسة والقضايا القومية

نائب الدائرة هو حلقة وصل مباشرة يمكن للناخبين من خلالها التعبير عن آرائهم أو مخاوفهم بخصوص القضايا أو السياسة القومية. قد يتحقق هذا من خلال اللقاءات وجها لوجه، أو من خلال مراسلة النائب الذي يمثلهم. قد يتمكن النائب من أن يستجيب بشكل مباشر، أو ربما يختار أن يمرر هذا للممثلين الوطنيين أو الوزراء، ليتلقى منهم ردودا يمكن عندئذ تمريرها للناخبين. بهذه الصورة يقوم النائب بدور الوسيلة التي يتمكن الناس من خلالها من «أن يكون لهم رأي» في هذه القضايا. يصف البعض هذا الدور بأنه «صمام أمان».

٢. السبيل ليقوم النائب بإيصال السياسة القومية للشعب

توفر العلاقة الوطيدة بالناخبين، وبخاصة إن كان يدعمها بطرق تواصل جيدة مثل اللقاءات المنتظمة أو النشرات الإخبارية المحلية، أسلوبا يمكن النائب من أن يتواصل مباشرة مع الناس بخصوص القضايا والسياسة القومية. على سبيل المثال، قد يرغبون في التأكد من أن الناخبين واعون بتأثير السياسة القومية على دائرتهم الانتخابية. إن كانوا بوجه عام داعمين للحكومة سيرغبون في التركيز على الإيجابيات، وإن كانوا من منتقدي الحكومة فقد يستخدمون أمثلة محلية من أجل تسليط الضوء على مشاكل السياسات القومية.

وبصورة أكثر إيجابية قد يتمكن النواب من استخدام قنوات اتصالهم للمساعدة في التشاور حول السياسة القومية. على سبيل المثال، في المملكة المتحدة شجعت حكومة حزب العمل نوابها على عقد اجتماعات للتشاور مع المدارس المحلية والمدرسين وأولياء الأمور بخصوص مقترحات تغيير سياسة التعليم. وقد تم توصيل نتائج هذه المناقشات مرة أخرى إلى صناع السياسة.

ج. الاتصال بالمجتمع المدني والمجموعات المجتمعية

يكوّن النائب الجيد المرتبط بدائرته الانتخابية مجالا واسعا من المعارف بداخل المجتمع المدني المحلي والمجموعات المجتمعية المختلفة. يمكن لهذا الأمر أن يساعد في تقوية صوت وتأثير تلك المجموعات، ويضمن كذلك أن النائب يتابع مستجدات القضايا المهمة في دائرته. سيكون لدي العديد من النواب برامج مقابلات واتصالات مع هذه المجموعات، ويمكن أن يقدموا لهم آخر التطورات المتعلقة بالسياسة القومية التي تؤثر عليهم، أو حتى يسهلوا لهم اللقاءات مع الوزراء والممثلين القوميين بحيث يعرضوا عليهم قضاياهم مباشرة.

د. ممثل عن مصالح الدائرة الانتخابية

يمكن لنائب الدائرة أن يكون ممثلا أو صوتا معبرا عن المصالح الأوسع للدائرة، وهذا دور أكبر من مجرد كونه مقدما للخدمات (كما هو مذكور لاحقا)، فقد يتطلب هذا من النائب أن ينتقد الحكومة المركزية بخصوص نوع الدعم الذي يمكن توفيره للتوظيف في الدائرة، أو طلب الدعم على سبيل المثال أن يتعرض أحد كبار أصحاب الأعمال لمشاكل. قد يتضمن هذا الدعوة للاستثمار العام في خدمات الدائرة، حيث يتم الإشارة لهم بأن هناك حاجة لهم. قد يتضمن هذا الترويج للأمور الجيدة التي تحدث بالدائرة أداء دور المؤيد للفرص السياحية في المنطقة المحلية.

هـ - صديق قوي يدعم الناخبين في تعاملاتهم مع السلطات

يمكن للنائب أن يساعد الناخب في تعاملاته مع السلطة. في المملكة المتحدة عادة يقوم النواب بالكتابة للسلطات مثل مكتب التأمينات والمعاشات أو وزارة الإسكان للتيقن من أن ناخبيه يتم التعامل معها طبقا للوائح (وليس لأداء مهمة خاصة لهم – انظر أدناه).

سيحظى خطاب النائب أو سؤاله باهتمام أكثر مما سيحظى به خطاب واحد من عامة الشعب. ليتأكد أبناء الدائرة من أن اهتماماتهم يتم على الأقل الالتفات إليها.

تحذير: إنه لأمر مغرٍ للنواب أن يتصوروا أنهم سيحظون بالدعم ويحسنون القيام بعملهم من خلال كونهم الطريق المباشر لتوصيل الخدمات للناخبين. واقع الأمر أن هذا يقلل من شأن الدور الهام للنواب، وهو أن يتكلموا بالنيابة عن جميع ناخبيهم، ويعرضهم لخطر أن يكونوا مجرد مقدمين للخدمات بدلا من أن يكونوا موجهين وواضعين للسياسات.

على سبيل المثال، إن نجح نائب في إقناع السلطات بإصلاح وصلة معينة بطريق سير لأنها تخدم أسرة أو أحد أبناء العشائر أو لأن المستفيد وعد بالإسهام في دعم النائب ماليا، ربما يكون بهذا قد أرضى بعض الناخبين المحتملين ولكنه سيكون قد فشل في إثبات أن دوره يمكن أن يحدث تغييرا جذريا. أليس من الأفضل استخدام معرفة الدائرة الانتخابية ونفوذها في السعي للمزيد من الاستثمار في الطرق بوجه عام أو تغيير سياسة صيانة الطرق؟.

بوصفه صديقا ذا نفوذ، من اللائق أن يقوم النائب بمساندة الناخب حتى يتيقن من أن النظام يعمل بشكل سليم ومن أنه يحصل على حقه، ولكن من غير اللائق أن يقدم «معاملة خاصة» لناخب بعينه، وبخاصة إن كان هذا الناخب ينتمي إلى عائلة أو عشيرة على صلة سياسية قوية بالنائب.

و- شخصية مدنية موقرة وممثل عن الدائرة

يمكن لنائب الدائرة أن يؤدي دورا في الاحتفاء بالمناسبات في الدائرة. على سبيل المثال كثيرا ما يطلب من النواب أن يقوموا بدور ضيوف الشرف في افتتاح المنشآت الجديدة التي تنتمي للقطاع الخاص أو العام. يمكن للنائب أيضا أن يقوم بدور الممثل عن المنطقة المحلية، على سبيل المثال من خلال حضور المناسبات الهامة بالنيابة عن المنطقة كالاحتفالات أو المناسبات التذكارية.

ز- محفز/منسق يساعد في حل المشاكل أو القضايا المحلية من خلال التقريب بين المواطنين المحليين

يمكن للنواب أن يقوموا بدور المنسقين وحلالي المشاكل في الدائرة. عادة ما تمكنهم صورتهم ومكانتهم من الجمع بين الجهات المحلية لمناقشة وحل القضايا المهمة للأهالي. عند قيامهم بهذا لا يكونون صناع قرار بقدر ما يكونوا ميسرين.

٣. ما هي العوامل التي تحدد طبيعة دور النائب في دائرته؟

١. النظام الانتخابي

تنشأ أقرب وأهم صلة انتخابية عندما يكون النظام الانتخابي مستندا إلى الدوائر الانتخابية للعضو الواحد مثلما هو الحال في البرلمان الإنجليزي. في مصر يتم انتخاب ٤٢٠ نائبا بصورة فردية و١٢٠ مقعدا يتم اختيارها طبقا لنظام القائمة المغلقة. سيكون لدى من تم انتخابهم انتخابا فرديا دوائر انتخابية واضحة، لهم بها صلة مباشرة.

في حالة وجود قائمة مغلقة، يحق للأحزاب أن تخصص النواب الذين تم انتخابهم على القائمة لمناطق جغرافية معينة. الأمر الذي يضمن أن يكون للنواب منطقة يركزون فيها عملهم الانتخابي، ويكونون علاقات متينة مع الأهالي، كما يوفر هذا للحزب «وجها معروفا» في المنطقة.

كانت هذه هي التجربة التي تمت في جنوب أفريقيا، وتتم في المملكة المتحدة في نظام القائمة الإقليمية، الذي يستخدم لانتخاب النواب في البرلمان الأوروبي والجمعيات الإقليمية في ويلز واسكتلندا.

٢. إهتمامات وتاريخ النائب/المرشح

يركز بعض الساسة المنتخبون اهتمامهم في العمل المتضمن في تمثيل الناخبين وحل المشاكل المحلية، في حين يهتم آخرون بالسياسة القومية أو الأدوار السياسية. عادة لا يوجد توصيف وظيفي للنواب، لذا فهم يعمدون إلى أن يعكسوا اهتماماتهم الشخصية في اختياراتهم لأولوياتهم عند اضطلاعهم بأدوارهم.

وأحيانا ينبع هذا من تاريخهم المهني الشخصي. على سبيل المثال، إن كان النائب فيما سبق ممثلا للحكومة المحلية (المجلس المحلي)، فمن المتوقع أن يبني منهجه استنادا إلى قربه ممن انتخبوه.

إن كان النائب يشغل وظيفة قومية كقائد أو المتحدث الرسمي باسم حزب أو كان يطمح إلى ذلك، قد يكون لديه وقت أقل أو اهتمام أقل بالأنشطة على مستوى الدائرة. ولكن من الممكن الحفاظ على وجود بارز بالدائرة من خلال نشر موظفيه، وغير ذلك من الموارد لـ «ملء الفراغ» الذي يخلفه غياب النائب بذاته عن الدائرة أثناء تحمله لمسئولياته القومية.

يكوّن النائب صورته بمرور الوقت، وتزداد قوة بزيادة عدد من يلتقي بهم من الناس، ومن يمد لهم يد المساعدة. يحقق بعض النواب هذا الأمر قبل انتخابهم، ولكن بالنسبة لكثيرين سيحتاج هذا لمجهود كبير واهتمام شخصي يوليه للناخبين في سنواته الأولى كنائب. بمجرد أن يكون النائب لصورته ويؤسس له مكتبا ويكتسب خبرة في أعمال الدائرة، ربما يمكنه أن يقضي وقتا أقل في العمل الخاص بالدائرة، مع الحفاظ على تواجده وسمعته الطيبة.

ومن جهة أخرى غالبا ما يتواصل أبناء الدائرة، بشكل أكثر، مع النواب المحليين المعروفين وبخاصة من لهم صيت في الإصغاء والقيام بالتصرف السليم.

ج. تعداد أبناء الدائرة الانتخابية

متوسط تعداد أبناء الدائرة في المملكة المتحدة هو حوالي ٦٥ ألف ناخب. من المتوقع أن يكون للدوائر الانتخابية ذات النائب الفردي في مصر عدد أكبر من الناخبين. لهذا الأمر تأثيره على مدى احتمالية وإمكانية تواصل النائب تواصلا مباشرا وجها لوجه مع الناخبين.

ولكن هناك طرق أخرى يمكن للنائب من خلالها أن يتواصل مع الناخبين. يمكن للنائب (ومساعديه) أن يستخدموا النشرات الإخبارية الخاصة بهم، والجرائد المحلية أو وسائل الإعلام الأخرى لإظهار اهتمامهم بقضايا الدائرة.

في نهاية هذا الفصل سنرفق نموذجا للنواب خاصا بإصدار تقرير الدائرة الانتخابية.

يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تكون طريقة جيدة للتواصل. قد يرغب النائب في تعيين فريق من الممثلين المحليين، أو العمل مع مستشارين محليين من نفس الحزب أو ممن يدعمونه لزيادة التأثير لأقصى مدى. من المهم التفكير كيف يمكن للناخبين جميعهم أن يشعروا بالتوصل مع النائب.

د. الجغرافيا

سيؤثر هذا الأمر على قدرة النائب على التواجد في الدائرة أو أي جزء منها. على سبيل المثال، ستتطلب الدائرة الريفية الواسعة قدرا كبيرا من السفر من النائب ليحقق نفس التغطية التي ستكون أسهل نسبيا في الدائرة الحضرية.

ولكن عندما يكون النائب ممثلا لجزء من مدينة أوسع، ربما يكون من الصعب عليه أن يوجد لنفسه حضورا مميزا عن النواب الآخرين الذين يغطون المدينة كذلك. على سبيل المثال، النائب الذي يمثل بلدة صغيرة من المرجح أنه سيكون ممثلها الوحيد في وسائل الإعلام المحلية. في المدينة، من المنتظر لأية جريدة أو محطة إذاعية أو تليفزيونية أن يكون لديها العديد من النواب في متناول يدها، لذا سيكون أكثر صعوبة على أي نائب أن يكون له حضور مميز. إن كان النواب يمثلون نفس الحزب فقد تكون فكرة طيبة إن فكروا في الاضطلاع بما يهم الناس على المستوى القومي للتيقن من وجود «صورة محلية» لجميع النواب.

على اعتبار أن النواب سيضطلعون بأدوار في مجلس الشعب، ستحدد المسافة بين دوائرهم وبينهم بمقدار الوقت الذي يمكنهم إمضاؤه هناك. في المملكة المتحدة غالبا ما يقضي نواب لندن وقتهم في المهام المتعلقة بدوائرهم الانتخابية بشكل يومي، في حين تقتصر الجهود المباشرة لمن عليهم البقاء بعيدا عن دوائرهم الانتخابية في العاصمة على عطلات نهاية الأسبوع.

هـ. هامشية مقعد الدائرة الانتخابية

عندما يتم انتخاب نائب بأغلبية قليلة نسبيا ويرغب في الاحتفاظ بالمقعد في الدورة التالية، فمن المتوقع أن يركز أكثر على بناء صورته وتوسيع دائرة معارفه محليا عن النائب الذي يتمتع بأغلبية كبيرة ومن غير المنتظر أن يواجه أية تحديات انتخابية على أرض الواقع.

٤. كيف تؤثر الحملة الانتخابية في دور الدائرة الانتخابية؟

ربما تكون الحملة الانتخابية هي المرة الأولى التي يحتك فيها النائب المحتمل بمدى واسع من أبناء الدائرة، وبالتأكيد ستكون هذه هي اللحظة التي يمكنه فيها أن يحدد التوقعات للكيفية التي ينوي بها أن يعمل مع دائرته الانتخابية. من المهم ألا يؤدي هذا لوجود توقعات لا تستند للواقع.

قد يكون المرشح نائبا حاليا أو مرشحا جديدا أو منافسا لنائب حالي، وهذا من شانه أن يحدد الرسائل التي يستخدمها المرشح والمنهج الذي يمكنه الاعتماد عليه. في المملكة المتحدة، تفرض محاذير صارمة أثناء الحملة الانتخابية «القصيرة» بشأن الكيفية التي يمكن للنائب الحالي أن يستخدم بها مكتبه وموظفيه وغيرها من الموارد. والهدف من هذا هو التيقن من أن شاغلي منصب النواب البرلمانيين لا يستخدمون الموارد البرلمانية في تحقيق منافع انتخابية مباشرة. ولكن من المحتم –كما أشرنا من قبل– أن يحقق النائب الذي نجح في دوره في دائرته الانتخابية بعض المنافع، من جهة اتساع دائرة معارفه وتحسين صورته وقت حلول الانتخابات التالية.

١. أسلوب الاختيار

إنه لأمر مفهوم أن ترغب الأحزاب في التيقن من أن المرشح الذي يختارونه كممثل لهم يملك المزيج الصحيح من القدرات مع تمتعه بصلات جيدة بأبناء الدائرة. ركز تقرير أخير على هذا الأمر، حيث ذكر أن الأحزاب «تدفع الأموال» مقابل الحصول على المرشحين المناسبين للانتخابات البرلمانية القادمة في مصر. من المناسب أن تعرض الأحزاب تمويل الحملات الانتخابية للتيقن من ألا يقتصر الترشح فقط على من يملكون تمويل حملاتهم الانتخابية بأنفسهم. ولكنها ستكون نظرة قاصرة من الحزب أن يحاول اجتذاب المرشح الذي لا يكن سوى ولاء ضعيف لبرنامج الحزب، حتى وإن كان معروفا في دائرته ويتمتع بعلاقات جيدة، إذ إنه من المتوقع ألا يساند البرنامج القومي للحزب في البرلمان بصورة مستديمة.

في بعض البلدان تجرب الأحزاب طرقا أكثر انفتاحا في الاختيار، مثل اختيار مرشحين أوليين ليحاولوا بناء صورتهم في وقت مبكر، وأن يتواصلوا مع الدائرة الانتخابية الأوسع من خلال تشجيع عدد أكبر من أبناء الدائرة على المشاركة في عملية الاختيار.

٢. الوعود التي يتم قطعها أثناء الحملة الانتخابية بخصوص الأنشطة المحلية

يجب أن يحدد المرشحون كيف يريدون أن يعملوا في الدائرة الانتخابية قبل أن يبدأو حملاتهم. على سبيل المثال، هل ينتوي المرشح أن يعيش مع أسرته في دائرته الانتخابية بعد أن يتم انتخابه. يحتاج هذا الأمر لمناقشة أوسع مع الأسرة قبل قطع الوعود. إن وعد المرشح بزيارة كل منطقة كل شهر عندما يصبح نائبا فعليه أن يفي بهذا الوعد بعد انتخابه، إذ لن يتمكن من الادعاء بعدم وجود موارد أو بضيق الوقت.

ج. البرنامج السياسي أو الصلات الشخصية

تتضمن معظم الحملات الانتخابية مزيجا من الوعود السياسية والمعلومات والخلفيات الشخصية. على المرشح أن يحدد التوازنات الخاصة به. هل سيركز على صلاته وعلاقاته بأبناء الدائرة؟ هل سيركز على البرنامج القومي الخاص بحزبه؟ من المرجح أن ينجح

المرشح إذا ما وجد المزيج المناسب من هذه الأمور، بحيث تظهر لأبناء الدائرة أن سياسة الحزب القومية تأتي في المقدمة وتغرس فيهم الثقة بأن المرشح سيعمل مع أبناء الدائرة عن كثب وأنه سيحاول العمل على تحقيق مصالحهم.

د. الحملة الانتخابية المستديمة

سيكون منتظرا من العديد من النواب وبخاصة من لهم مقاعد هامشية أن يقيموا "حملات" طوال العام وليس فقط في فترة الانتخابات. الأساليب المستخدمة أثناء الحملة الانتخابية، مثل الزيارات الشخصية واللقاءات والنشرات، يمكن أيضا استخدامها طوال العام ليكون أبناء الدائرة على دراية بأحدث المستجدات، ولبناء صورة جيدة للنائب، وتحقيق الدعم اللازم للانتخابات القادمة. تعد الحملة الانتخابية فرصة جيدة للوصول للداعمين والمتطوعين الذين قد يرغبون في المساعدة في هذه الأمور حتى بعد انتهاء الانتخابات.

٥.ما الموارد والأساليب الضرورية لقيام النائب بدوره؟

ليكون النائب ناجحا في دائرته عليه أن يستخدم جميع الموارد لتحقيق الدور المنوط به. تقدم بعض الأحزاب الدعم لتحقيق هذا الأمر كما توفر بعض البرلمانات أيضا الموظفين والموارد التي تمكن النواب من الاضطلاع بأدوارهم.

١.الموظفون

على النائب أن يدرس كيف يقوم بتوزيع موظفيه، حيث إنه من المتوقع من النائب أن يقضي وقتا طويلا في البرلمان الوطني فيمكن لموظفيه في الدائرة الانتخابية أن يلعبوا دورا مهما في التعامل بشكل شخصي مع أبناء الدائرة ومن خلال المراسلات. قد يرغب النائب في أن يكون لديهم بالفعل صلات ومعرفة بالدائرة وأن يكونوا قادرين على أن ينوبوا عنه في الاجتماعات المحلية بالدائرة، وبالتالي يجب أن يتمتعوا بالخبرة والقدرات المناسبة.

إن نجح نائب في الاضطلاع بدوره في دائرته الانتخابية فعادة ما سيؤدي هذا إلى سعي المزيد من أبناء الدائرة للحصول على مساعدته والرغبة في لقائه، مما يؤدي لزيادة الضغط على موظفي الدائرة ومواردها.

٢.المعلومات

بمرور الوقت سيقوم النواب ومكاتبهم بالدوائر الانتخابية بتكوين قاعدة بيانات تحتوي على معلومات حول الدائرة وبيانات شخصية مهمة لأبنائها، بالإضافة لهذا فقد يستخدمون قسم الأبحاث الخاص بالبرلمان في توفير هذين النوعين من المعلومات. في برلمان المملكة المتحدة عادة ما توفر الأوراق البحثية تفصيلا للإحصاءات ولتأثيرات السياسات العامة على دائرة انتخابية معينة. يحمل هذا الأمر فائدة كبيرة للنواب الذين يرغبون في معرفة تأثير السياسات على دائرتهم الانتخابية أو من يرغبون في تعديل خطبة أو بيان صحفي بحيث يناسبان أبناء الدائرة.

ج. مكتب الدائرة الانتخابية

سيحتاج موظفو الدائرة لمقر في الدائرة الانتخابية، لذا فمن الضروري وجود مكتب للنائب بالدائرة الانتخابية. ويتعامل النواب مع هذا المكتب بطرق مختلفة، فالبعض تكون مكاتبهم عامة ويسمح لأبناء الدائرة بدخولها في أي وقت للقاء النائب أو أحد موظفيه. سيكون لهذا أثره على عدد الموظفين الذين ينبغي أن يعملوا هناك. ثمة نواب آخرون لا يستخدمون مكاتبهم إلا للقاءات المحددة سلفا بمواعيد وكمقر عمل لموظفيهم.

د. جلسات المشورة

من المهم أن يكون النائب متاحا ليتحدث إلى أبناء الدائرة، سواء كانوا معروفين له أم لا. يرتب العديد من النواب فرصا محددة تتيح لأبناء الدائرة أن يأتوا للتحدث معهم. في المملكة المتحدة عادة ما تعرف هذه بجلسات المشورة وعادة ما تنظم بالقرب من الدائرة الانتخابية في المباني المجتمعية بصورة شهرية أو ربما بمعدل أكثر.

هـ. الوقت

على النائب أن يفكر كيف يقسم وقته بين المهام الوطنية والمهام المتعلقة بأبناء دائرته. ليكون نائبا فعالا بحق يجب أن يخصص بعض الوقت للتواصل مع الناس، مثل زيارة أبناء الدائرة وطرق الأبواب وحضور الاجتماعات العامة. في حين أن بعض هذه المهام يمكن أن توكل لموظفي مكتب الدائرة المدربين جيدا وغيرهم من الممثلين المحليين، إلا أن النائب عليه أن يقرر أي الأيام يخصص لتواجده بشخصه في الدائرة الانتخابية.

و. أجهزة الكمبيوتر وقاعدة البيانات

للحفاظ على بيانات أبناء الدائرة ولإرسال المراسلات وحل المشاكل التي تنتج عن اضطلاع النائب بدوره في خدمة دائرته، من الضروري أن تكون هناك أجهزة وبرمجيات جيدة.

ز. طرق الاتصال

للبقاء على اتصال بأبناء الدائرة، يستخدم النواب أساليب متعددة للاتصال. هناك خطابات فردية تتناول عادة قضايا أو حالات محددة يثيرها أبناء الدائرة. هناك أيضا العديد من طرق الاتصال من جهة النائب، وتتضمن هذه الأساليب الفعالة النشرات الإخبارية المطبوعة والاجتماعات المحلية والزيارات المنزلية. في نهاية هذا الفصل نرفق نموذجا لإعداد التقارير الخاصة بالنواب.

من المهم أيضا بناء علاقة قوية بوسائل الإعلام المحلية. في المملكة المتحدة، للعديد من النواب أعمدة صحفية منتظمة في الصحف المحلية.

حـ. برنامج الاجتماعات/الأنشطة المحلية

من المهم أن يكون هناك جدول مواعيد جيد التنظيم، ليتمكن النائب من تحقيق أقصى استفادة من الوقت المحدود الذي يمكنه قضاؤه في الدائرة. من الجيد أن يتم التخطيط لبرنامج من اللقاءات والأنشطة، متضمنا الفرص للقاء أبناء الدائرة، وكذلك لقاء المنظمات والجمعيات والمؤسسات والمسؤولين المحليين المهمين.

ط. التعارض مع مواعيد الأنشطة المحلية للحزب

على نائب الدائرة أن يقوم بخدمة جميع الناخبين سواء كانوا من مؤيدي النائب أم لا أو حتى لو لم يكونوا قد انتخبوه. يجب الحرص في استخدام الموارد والتمويل الذي يوفره البرلمان لهذا الغرض.

ولكن يمكن أيضا أن يكون لدى النائب متطوعون من مؤيديه أو مؤيدي الحزب، ويمكن أن يجمع الأموال للحملة الانتخابية أثناء مدته كنائب. هناك تعارض حتمي في الأنشطة عند استخدام هذه الموارد (موارد البرلمان في مقابل موارد مؤيدي النائب من أفراد أو من حزبه)، ولكن يمكن أن تستخدم الموارد الأخيرة بشكل أكثر صراحة في حشد التأييد للنائب وبرنامجه الحزبي.

الخلاصة

يمكن لدور النائب في دائرته أن يكون شديد الإرضاء للنائب وبالغ الأهمية لدائرته الانتخابية، فهذا يتيح للنائب أن يكون أول من يرى القضايا التي تهم دائرته الانتخابية وأن يراقب أثر السياسة العامة عليها. يتاح للناخبين أن يكونوا على اتصال مباشر بأحد الساسة المهمين، وأن يستخدموا هذا في التعبير عن آرائهم في الأمور والاتجاهات السياسية، والحصول على الدعم المناسب عند مواجهة مشاكل.

ولكن هذا الدور يشكل عبئا على الوقت وعلى الموارد ويجب أن تولى عناية كبيرة – حتى قبل انتخاب النائب – للكيفية التي يمكن بها تنظيمها بالصورة المثلى في السياق المناسب لكل نائب وكل دائرة انتخابية.

نأمل أن تقدم هذه الكراسة بعض العون في هذه المهمة الحيوية والصعبة.

التواصل مع الناخبين – نموذج لإصدار تقرير برلماني للناخبين

إن إصدار تقرير برلماني هو أسلوب فعال للنائب ليتواصل مع ناخبيه وليصف المجالات الواسعة من الأنشطة التي يشارك فيها.

التوزيع

يمكن إصدار التقارير بكل من الصورة الإلكترونية والصورة الورقية. يمكن للنواب أن يقوموا بتوزيع التقارير في شكلها الورقي من خلال استخدام المتطوعين لتوصيلها للمنازل وباستخدام شركة تجارية لخدمة التوصيل، أي توزيع التقرير بجانب جريدة محلية، والتوزيع من خلال المنافذ المحلية مثل المكتبات والمراكز الصحية والمؤسسات الخاصة التي يؤمها الكثير من الناس، كالمتاجر أو محال السوبر ماركت المحلية. يمكن أيضا أن يتم توزيع التقرير إلكترونيا في بريد إلكتروني للناخبين وأن يوضع في مواقع النواب الإلكترونية الخاصة كمرجعية.

المعدل

يتحدد هذا بشكل أساسي حسب الموارد والوقت المتاح لإنتاج وتوزيع التقرير. في المملكة المتحدة يقوم العديد من النواب بإصدار تقرير شهري، في حين يركز آخرون على تقرير سنوي ذي أهمية أكبر.

المضمون

يجب لمضمون التقرير أن يعكس أولويات وأنشطة النائب. فيما يلي بعض العناصر المقترحة:

بيانات الاتصال بالنائب: كيفية التواصل مع النائب. قد يتضمن هذا معلومات عن مكتب الدائرة الانتخابية أو عنوان المراسلات والبريد الإلكتروني وأرقام الهاتف والموقع الإلكتروني، ومعلومات الاتصال الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي والموظفين المختصين بالتعامل مع أمور معينة.

الجلسات الاستشارية: يعقد الكثير من النواب جلسات استشارية دورية في الدائرة الانتخابية حيث يذهب الناخبون لإثارة قضايا أو مشاكل معينة ولطلب نصيحة النائب أو دعمه. يمكن للتقرير أو النشرة الإخبارية أن تقدم معلومات عن الأماكن والأوقات الخاصة بهذه الجلسات.

الشؤون البرلمانية: يمكن لهذا القسم أن يغطي أنشطة النائب في البرلمان كالتحدث في النقاشات وطرح الأسئلة وحضور اللجان ولقاء الوزراء ولقاء الموفدين.

يمكن أيضا أن يقدم التقارير عن أهم عناصر الشؤون البرلمانية والقضايا الهامة، على سبيل المثال يمكن للنواب أن يعلموا الناخبين بخصوص التشريعات أواستفسارات اللجان التي تتصل بشكل مباشر بالدائرة الانتخابية.

شؤون الدائرة الانتخابية: يمكن لهذا القسم أن يغطي أنشطة النائب في الدائرة الانتخابية والمنطقة المحلية. يمكن للنائب أن يلخص القضايا المحلية التي يشارك بها أو الحملات التي يدعمها، مثل معارضة بناء مشروع جديد، أو تكليف عدد أكبر من رجال الشرطة بالعمل في المنطقة، أو بناء مستشفى جديد أو تشجيع الاقتصاد المحلي.

يمكن للنائب أيضا أن يعلن عن أي زيارات أو لقاءات محلية، ليدلل على علاقاته الداخلية وأعماله. يقوم العديد من النواب بزيارات منتظمة للمدارس والمراكز الصحية والشركات والهيئات الاجتماعية المحلية والمجالس المحلية أو المحافظة. من الجيد أن يتلقى الناخبون تقارير عن مثل هذه الأعمال.

الترويج للمنطقة المحلية: يستخدم بعض النواب تقاريرهم كذلك لتسليط الضوء على عمل الهيئات أو المؤسسات المحلية أو الأفراد، كالاحتفاء بنجاح مدرسة أو شركة محلية، أو لتسليط الضوء على افتتاح إحدى الدور الاجتماعية الجديدة. يمكن للتقارير أيضا أن تساعد الهيئات المحلية في الترويج لأعمالها، على سبيل المثال عقد اجتماع محلي بخصوص مسألة أو هيئة معينة تبحث عن دعم أو عن متطوعين.

يقيم بعض النواب حملات انتخابية معينة أو حتى مسابقات لإشراك أهالي الدائرة، على سبيل المثال قام نائب في المملكة المتحدة بتنظيم حفل توزيع جوائز للشركات الصغيرة الناجحة في دائرته الانتخابية، وقام نائب آخر بعمل جوائز للأهالي الذين يتطوعون في الأعمال الخيرية أو الجماعات المحلية. يستخدم العديد من النواب أطفال أهالي

الدائـرة فـي تصميم البطاقـات التـي يرسلونها للاحتفـال بالأعيـاد الدينيـة.

التشـاور: يمكـن أن يسـتخدم التقريـر فـي سـؤال الناخبيـن عـن آرائهـم فـي قضايـا معينـة. يضـع بعـض النـواب ورقـة لكتابـة ردود أفعالهـم أو حتـى اسـتبيانا مـع تقاريرهـم. يمكـن للتقريـر أن يزيـد مـن فـرص إعطـاء الناخبيـن للتغذيـة الراجعـة وآرائهـم للنـواب مـن خـلال عقـد اللقـاءات أو بالكتابـة. بالإضافـة لهـذا، يمكـن للنائـب أن يسـتخدم التقريـر لتوجيـه الناخبيـن إلـى قضيـة أو مسـألة خلافيـة وطنيـة قـد يرغبـون فـي المشـاركة فيهـا بآرائهـم.

التغطيـة الإعلاميـة: يمكـن للتقريـر أن يتضمـن أمثلـة علـى التغطيـات الإعلاميـة التـي يحظـى بهـا النائـب، كصـور مقـالات الجرائـد أو الروابـط الخاصـة بظهـوره الإذاعـي أو التليفزيونـي.

أنشـطة أخـرى: يمكـن للتقريـر أن يتضمـن تفاصيـل الأنشـطة الأخـرى التـي يقـوم بهـا النائـب علـى المسـتوى المحلـي أو العالمـي. يقـدم بعـض النـواب تقاريـر عـن زياراتهـم الخارجيـة التـي قامـوا بهـا. قـد يطلـب مـن النائـب أن يضطلـع بـدور قومـي يتصـل بالحكومـة أو مسـتقل. مـن الجيـد أن يـدرج معلومـات عـن هـذا الأمـر فـي تقريـر الدائـرة الانتخابيـة وبخاصـة إن كان لـه صلـة بمصالـح الدائـرة، أو قـد يرغـب النائـب أيضـا فـي طمأنـة الناخبيـن بـأن هـذا النشـاط لا يشـغله عـن مسـئولياته الأساسـية تجـاه أبنـاء دائرتـه.

الأنشـطة الحزبيـة: هـذه منطقـة شـائكة. إن كان التقريـر يمـوّل مـن مـوارد البرلمـان فمـن غيـر اللائـق أن يتـم اسـتخدامه للترويـج المباشـر لآراء أو أنشـطة الحـزب السياسـي الـذي ينتمـي لـه النائـب. بالطبـع سـتؤدي العديـد مـن الأنشـطة الخاصـة بالبرلمـان وبالدائـرة التـي يضطلـع النائـب بهـا لدعـم الآراء السياسـية لحزبـه، وبمـا أنـه يقـوم بهـا بوصفـه نائبـا فمـن المقبـول أن يتـم تضمينهـا فـي التقريـر.

لتجنـب هـذه المشـكلة، يصـدر بعـض النـواب تقريـرا ممـولا مـن الحـزب ليتمكنـوا مـن الترويـج لحزبهـم السياسـي كذلـك.

التأييـد: يمكـن للتقريـر أن يتضمـن دراسـات لحـالات أو حتـى أمثلـة محليـة لإظهـار الأثـر الـذي يحدثـه النائـب علـى مسـتوى الدائـرة. لا ينبغـي لهـذا أن يعـزز دور النائـب كمقـدم للخدمـات (كمـا سـبق وناقشـنا) ولكـن يمكـن أن يظهـر أثـر عملـه البرلمانـي أو حملاتـه المحليـة وتمثيلـه الأوسـع.

العرض:

ذا كان هـذا ممكنـا، مـن الجيـد أن يسـتخدم الألـوان والصـور فـي التقريـر. سـيؤدى هـذا لجـذب الانتبـاه وسيسـاعد أيضـا مـن لا يجيـدون القـراءة. يضمـن اسـتخدام العناويـن كذلـك أن بعـض المعلومـات تصـل حتـى لمـن ربمـا لا يقرؤون التقريـر بالكامـل. حـاول أن تسـتخدم شـكلا بـه العديـد مـن الأقسـام المنفصلـة والعناويـن، إذ إنـه مـن الصعـب علـى المـرء أن يقـرأ نصـا كبيـرا مصمتـا.

إشكالية العلاقة بين النائب ودائرته الانتخابية

محمد العجاتي، مدير منتدى البدائل العربي للدراسات
نوران أحمد : مساعد باحث

بعد إجـراء الانتخابـات البرلمانيـة الأخيـرة فـي نهايـة عـام ٢٠١٥، وهـي الاسـتحقاق الثالـث علـى خارطـة الطريـق بعـد الانتخابـات الرئاسـية والدسـتور، يبـدو أن هنـاك جملـة مـن القضايـا التـي تنتظـر البرلمـان المقبـل بدايـة مـن طبيعـة القضايـا والموضوعـات المعـول عليـه النظـر فيهـا، ومـا يتصـل بهـا مـن سياسـات وتشـريعات، وفـي جانـب السـياق العـام والسياسـي ذاتـه الـذي يطـرح بـدوره تحديـات أمـام العمـل البرلمانـي، والنـواب البرلمانييـن، وفـي مقدمـة هـذه التحديـات تأتـي مسـألة العلاقـة بيـن النـواب ودوائرهـم الانتخابيـة، وهـي المسـألة التـي تكتسـب أهميتهـا فـي ضـوء الخبـرة السـابقة المصريـة والتـي كانـت تعانـي فيـه العلاقـة بيـن الطرفيـن مـن خلـل كبيـر، وفـي جانـب آخـر فـي ضـوء التغييـرات التـي شـهدها السـياق العـام والسياسـي فـي مصـر علـى مـدى الخمـس سـنوات الماضيـة والتـي زادت مـن ثقـل آراء المواطنيـن والناخبيـن فـي العمليـة السياسـية بغـض النظـر عـن جودتهـا أو غيرهـا مـن المآخـذ عليهـا.

وتسـعي هـذه الورقـة قـدر الإمـكان لتقديـم رصـد لأبـرز الإشـكاليات التـي تواجـه مسـألة العلاقـة بيـن النائـب ودائرتـه الانتخابيـة فـي ضـوء كافـة المحـددات التـي تتعلـق بهـذه المسـألة علـى النحـو التالـي:

١. الثقافة السياسية والوعي العام (نائب الخدمات):

لعـل أحـد أبـرز المحـددات التـي تعتـرض تنظيـم العلاقـة بيـن النائـب البرلمانـي وبيـن دائرتـه الانتخابيـة هـو ذلـك المتعلـق بطبيعـة الثقافـة السياسـية التـي يتمتـع بهـا المواطنيـن والجماهيـر فـي هـذا الصـدد، حيـث أثبتـت الخبـرة المصريـة فـي هـذا الصـدد قـدر كبيـر مـن الخلـط والالتبـاس فـي ذهنيـة المواطنيـن حـول دور النائـب البرلمانـي والنائـب المحلـي. ففـي الوقـت الـذي يُفتـرض أن تكـون فيـه مهمـة النائـب البرلمانـي الأساسـية متمحـورة حـول التشـريع والرقابـة، إلا أن الواقـع يكشـف أن المواطنيـن يـرون أن مهمـة النائـب الأساسـية هـي تلبيـة متطلبـات الدائـرة وقاطنيهـا مـن الخدمـات الأوليـة ممثلـة فـي المرافـق، والخدمـات الشـخصية مثـل قـرارات العـلاج علـى نفقـة الـدول، إدخـال خدمـات للمنطقـة، وتعييـن أبنـاء الدائـرة، (وهـي متطلبـات تقـع بدرجـة أو بأخـرى فـي اختصاصـات النائـب المحلـي) دون أن يكـن لهـم اهتمـام أو متابعـة تُذكـر بالمهـام النيابـة والبرلمانيـة الأصيلـة للنائـب السـالف الإشـارة لهـا. وهـو الأمـر الـذي يغذيـه بشـكل أساسـي الضعـف والانهيـار الـذي تعانيـه الخدمـات والمرافـق فـي مصـر علـى كافـة المسـتويات، وغيـاب تواجـد كفـؤ وفعـال لمنظومـة الحكـم المحلـي للقيـام بمثـل هـذه المهـام وهـو الأمـر الـذي يدفـع المواطنيـن للتوجـه للنائـب مباشـرة لعـلاج هـذه الأزمـات وتغطيتهـا فـي ضـوء مـا يمتلكـه مـن صلاحيـات، وعلاقـات بحكـم تواجـده فـي البرلمـان. وهـي الوضعيـة التـي يفاقـم منهـا غلبـة المركزيـة علـى العمليـة السياسـية فـي مصـر، ومـن لجـوء المواطنيـن للدوائـر السياسـية العليـا للتدخـل لإنجـاز مـا يريدونـه حتـى لـو لـم يكـن مـن اختصـاص هـذه الدوائـر، وهـي الوضعيـة التـي تتعقـد فـي ضـوء سـيادة نمـط مـن الثقافـة السياسـية تُعلـي مـن الاعتبـارات الأوليـة المباشـرة والتـي تجعـل مـن تلبيـة مطالـب المواطنيـن الذاتيـة المباشـرة علـى النحـو السـالف الإشـارة لـه معيـار الحكـم علـى جـودة وكفـاءة النائـب البرلمانـي وليـس مـا يحملـه مـن أجنـدة تشـريعية وبرلمانيـة.

فـي جانـب آخـر فـإن العصبيـات تلعـب بدورهـا دورا فـي بعـض المناطـق مـن الجمهوريـة وخاصـة فـي الصعيـد والأقاليـم فـي تراجـع الاعتبـارات السياسـية فـي تقييـم النـواب البرلمانييـن لصالـح الاعتبـارات العائليـة والقبليـة، وتحديـد إمكانيـة تقديـم الدعـم لهـم وفقـا لهـذه المعطيـات، وهـي بطريقـة أو بأخـرى ترتبـط بفكـرة خدمـة العصبـة أو العائلـة أو القبليـة الداعمـة والمنتمـي لهـا هـذا العضـو، وهـو مـا يعنـي اسـتمرارية لتراجـع مفهـوم النائـب البرلمانـي لصالـح الموظـف أو النائـب المحلـي.

إلا أن مسـألة اللبـس فـي إدراك دور النائـب البرلمانـي يسـاعد عليهـا ضبابيـة الأطـر المؤسسـية الرسـمية التـي تقنـن صلاحيـات وسـلطات النائـب البرلمانـي الرسـمية، وبيـن مـا يملكـه النائـب علـى مسـتوى شـخصي وذاتـي، فعلـى سـبيل المثـال فـي الـدول الراسـخة فـي الديمقراطيـة بإمـكان النائـب أن يقـدم خدمـات ومسـاعدات ذاتيـة لأبنـاء دائرتـه مـن خـلال جمعيـات خيريـة وتبرعـات ومنظمـات ومؤسسـات غيـر حكوميـة (أي مـن خـلال حلقـة وصـل مختصـة معنيـة بهـذه المسـألة)، أمـا فـي مصـر فكثيـر مـن النـواب يعمـدون لتصديـر صـورة مـا للدائـرة

- محمـد العجاتـي، «البرلمـان والمؤسسـات المجتمعيـة (المحليـات والمجتمـع المدنـي) فـي دسـتور مصـر الجديـد»، «البرلمـان فـي دسـتور مصـر الجديـد»، منتـدى البدائـل العربـي للدراسـات، ص ٣٨، http://goo.gl/JZLW8i
- هبـة امين؛ دعـاء عبـد الوهـاب، «سياسـيون: الناخبـون يبحثـون عـن «نائـب الخدمـات» فـى برلمـان ٢٠١٥»، الوطـن، ٢٠١٥/٩/١٨، http://goo.gl/x4benS

والإعلام بأن ما يقدمونه من خدمات للدائرة إنما هو منحة ومحض اجتهاد ومهارة شخصية، ومن ثم يصبح النائب القوي هو الوسيط القادر على انتزاع الموارد المالية والمادية وتوزيعها على دائرته، ومن ثم هو من يأتي بالخدمات الأساسية للدائرة (الكهرباء والمياه النقية والصرف الصحي وقرارات العلاج على نفقة الدولة وتأشيرات الحج والعمرة والتعيينات وغيرها). في حين أن المورد الأساسي لهذه الخدمة متوفر بالأساس من الميزانية العامة التي تقرها الدولة، وهي بالأساس حق دستوري لهؤلاء المواطنين، وبهذا الشكل يتم إخراج العملية من إطارها السياسي وتحويلها إلى إطار خدمي شخصي، وكأنها منحة شخصية يقدمها النائب للمواطنين في دائرته.

٢.الاتصال السياسي بين الدائرة والنائب البرلماني:

والمقصود هنا بالأساس هو الاتصال الدائم والمستمر بين النائب وبين دائرته الانتخابية، وهو أحد التحديات الأساسية التي تواجه النواب وفي جانب آخر تلعب دورا أساسيا في تدعيم شرعية النائب البرلماني داخل دائرته، وفي هذا الصدد يمكن الإشارة لجملة من الإشكاليات البارزة التي تضعف من هذا التواصل وتخلق فجوة بين الطرفين، أولى هذه الإشكاليات هو المرتبط بأحد سمات العملية السياسية في مصر وخاصة البرلمانية منها **والتي يغلب عليها طابع الموسمية** من حيث أن كثير من النواب يحرصوا على التواصل بصفة مستمرة ودائمة مع المواطنين في دوائرهم في أوقات الاستحقاقات الانتخابية، وهي فترة جد قصيرة، يعقبها في الأغلب –في حال فوز النائب البرلماني- غيابه عن التواصل مع دائرته، وصعوبة الوصول له من جانب المواطنين في الدائرة في مرحلة ما بعد الانتخابات ليس فقط لإبداء الرأي في مسائل وقضايا بعينها ولكن حتى في بعض الحالات في تأدية الخدمات المباشرة لهم المرتبطة المرافق والخدمات الشخصية وفقا لتصوراتهم السابقة الإشارة لها.

في جانب آخر هناك إشكالية التواصل في حالة **النواب المنتمين لمناطق ودوائر انتخابية بعيدا عن العاصمة** وهو ما يصعب على النواب مهمة التواصل مع الدوائر خاصة في ضوء تعدد الأيام التي تُعقد فيها جلسات مجلس النواب، وبالطبع هو ما يؤثر على كفاءة وفعالية التواصل بين الطرفين، ويواجه الكثير من النواب بصعوبة التنسيق بين الأمرين، وبالضرورة يطرح سؤال أكبر حول فجوة التواصل بين النواب ودوائرهم، وحجم هذه الفجوة وتفاوتها بين المحافظات والأقاليم من جهة، وبين نظيرتها في المركز (القاهرة) من جهة أخرى.

إشكالية التواصل تتضح كذلك في **حالة النواب الذين يختارون الترشح والتنافس على دوائر انتخابية لا ينتمون لها**، كأن يختار مرشح التنافس على الانتخابات في محافظة أخرى ينتمي لها بالجذور والأصول فقط، وهو أمر يؤثر في جودة التواصل، وفي مدى فهم النائب لهذه الدائرة والمواطنين فيها واحتياجاتهم، وبالطبع يُضاف لعبء العمل اليومي للنائب خاصة في أوقات عقد الدور الانتخابي الذي يبقيهم بالتبعية خارج هذه الدائرة لوقت طويل.

إشكالية التواصل **كذلك تزداد في حالة الدوائر لانتخابية الكبيرة أو المترامية** والتي تضع بالضرورة عبئا على كاهل النائب في محاول التواصل مع كافة أطرافها على نفس القدر، أو إتاحة نفس الفرصة لكافة المواطنين فيها بالوصول للنائب وهي الإشكالية التي كانت في أوجهها في أعقاب صدور قانون تقسيم الدوائر الانتخابية لانتخابات البرلمان في ٢٠١١ والتي وسعت لحد كبير من حجم الدوائر الانتخابية وضمت مناطق بها تباينات ثقافية واقتصادية كبيرة، وهو ما يضع عبء في مهمة التواصل من الناحية الكمية، ومن جهة أخرى من حيث اختيار الخطاب الملائم لهذا التنوع وبما يحقق مصالح أطرافه المتعددين وخلفياتهم.

إلا أن التواصل ليس إشكالية فقط على مستوى التواصل الفعلي/ المادي، لكنه يطرح كذلك **تحدي على مستوى الخطاب المستخدم** في مخاطبة المواطنين في دائرة النائب الانتخابية، والتي تقتضي كما سبق الذكر مراعاة التفاوت والتباينات المختلفة داخل هذه الدائرة، إلا أنه في جانب آخر يضع سؤال المصداقية أمام المواطنين والناخبين في دائرة انتخابية بعينها في قلب نجاح عملية التواصل، وهو ما يقتضي شفافية دون تحايل أو استغلال خدمة لدوافع انتخابية أو سياسية ضيقة، فالحوار والتواصل بين النائب-أهالي الدائرة، يجب أن يكون مبنيا على الوضوح والانفتاح ومحصن ضد النوازع المصلحية الذاتية، خصوصا وأن النائب موضوع لخدمة المواطنين على المستوى الوطني والمحلي، كما أن التواصل يؤدي إلى إزالة اللبس لدى العديد من المواطنين حول الأدوار المحورية والرئيسية للنائب الذي يجب أن يكون في الموعد من أجل الإجابة على مختلف الاستفسارات والتساؤلات التي تهم العمل البرلماني بصورة عامة.

إلى جانب أن عملية التواصل تتم بشكل عشوائي غير ممنهج، ومن ثم هي عملية عفوية لا تتم وفقا لخطة ولترتيب أولويات وهو ما يغيب عنه البعد الاستراتيجي.

- أحمد منصور، «نائب الخدمات.. وغياب الدولة!!»، العربية نيوز، ٢٠١٥/٨/١٧، http://goo.gl/Rval7r
- محمد العجاتي وآخرون، «المواطنة وحقوق النساء في مصر بعد الثورات العربية»، منتدى البدائل العربي، ٢٠١٤، ص: ١٣
- المرجع السابق.
- عثمان الزياني، «العمل البرلماني المحلي: في أهمية نسج النائب لعلاقات جيدة مع دائرته الانتخابية»، مغرس، ١٧ مايو ٢٠١٣، http://goo.gl/WykOcF

٣.ضعف الموارد:

وهي محدد أساسي فيما يتعلق بتسهيل عملية التواصل أو الحد من كفاءتها، وهو الأمر الذي يمكن تبينه من خلال عدة متغيرات ففي ضوء التحديات التي يطرحها السياق على النحو التالي قد تكون أحد الإشكاليات هي تلك المرتبطة بتوفر الموارد اللازمة في هذا الصدد، والتي يمكن ملاحظتها على أكثر من مستوى، أولها أن كثير من النواب البرلمانيين في الحالة المصرية لا تتوافر لديهم الإمكانيات والموارد المالية والمادية اللازمة لتوفير مقرات مستمرة وكافية لهم داخل دوائرهم الانتخابية من أجل تسهيل عملية التواصل مع سكان الدائرة. على جانب آخر هناك مسألة المساعدة التقنية التي يفتقر لها كثير من النواب ممثلة في أشخاص المساعدين البرلمانيين (staffers) والذين تكون مهمة التواصل مع الدائرة الانتخابية، ومعرفة ما يحتاجه مواطنوها من خدمات أحد مهام عملهم الأساسية، وهو الأمر الذي يعزز في النهاية من عزلة النائب وعدم قدرته على ملاحقة تطورات ومتطلبات دائرته الانتخابية، حيث أن النمط الغالب هو وجود موظفين أقرب للسكرتارية للقيام بهذه المهمة، وبالتالي هناك غياب للحرفية والمهنية في تأدية هذه المهمة وفقا لخطة، وهو جزء مرتبط بطبيعة السياق في مصر من حيث غياب صناعة أو تخصص لمعاونة البرلمانيين والعاملين بالحياة البرلمانية في هذا الصدد.

في جانب آخر حجم الأزمة المتعلقة بقلة الموارد وما تتركه من تأثير على العلاقة مع الدائرة الانتخابية، تكون أقوى وأكبر في حالة النواب المستقلين، الذي يكون كثير منهم غير منتمين لأحزاب أو كيانات يمكن أن تمثل خلفية داعمة لهم لتوفير تسهيلات ومتطلبات عملية التواصل مع النواب، وهو ما يمثل عبء عليهم في حال حاولوا الاستعانة بأشخاص مسئولين عن عملية التواصل مع المواطنين ودوائرهم، حيث يتحمل كثير منهم هذه العبء المادي ذاتيا، أو يكون في هذه الحالة المسئول عن مهمة التواصل والاتصال في الدائرة من المتطوعين، وهو أمر يجعل مهمة التواصل عرضة للتوقف أو الإعاقة في أي وقت بسبب غياب عامل الإلزامية في هذا الصدد.

اتصالا بمسألة الموارد وتأثيرها على عملية الاتصال هناك إشكالية فقر أدوات التواصل ومحدوديتها حيث ما زال التواصل قاصرا بشكل كبير على مسألة التواصل المباشر بين النائب والدائرة، وهي وسيلة حدود فعاليتها محدودة في ضوء الكثافة السكانية العالية في الدوائر، وكبر مساحتها، مع غياب لوسائل التواصل الالكتروني في هذا الصدد، أو حتى في حال توافرها عدم فعاليتها في بعض الدوائر والتي يغلب على قاطنيها عدم القدرة على استخدام التكنولوجيا.

كما يمثل عدم تسهيل عملية مقابلة النائب للجمهور قيد على علاقة النائب بالدائرة الانتخابية، خاصة داخل أروقة البرلمان، خاصة في ضوء التعامل والإجراءات الأمنية المشددة حول دخول البرلمان، وعدم السماح بدخوله في الأغلب إلا للعاملين بداخله، وعدم فتح أبوابه للجمهور. وفي جانب آخر فإن المساعدة التقنية المقدمة لصالح البرلمانيين داخل البرلمان جد قاصرة، تقتصر على توفير عناصر من الباحثين داخل البرلمان، ومن ثم فإن مسألة التواصل ليست مطروحة، ومن ثم يغيب المختصين عن مسألة المتابعة وترتيب عملية التواصل بين النواب ودوائرهم. إلى جانب ضعف المساعدة التكنولوجية داخل البرلمان والتي تساهم في هذه العزلة من غياب أي وسائل تواصل الكتروني مع النواب على موقع البرلمان، والذي يفتقر كذلك لوجود أية بيانات توضح سير العمل والمناقشات داخل البرلمان.

في حين أن هناك برلمانات أخرى حول العالم تكون مفتوحة للجمهور للتفاعل معه حيث ومشاهدة المناقشات الحية داخله، والسماح كذلك لتلاميذ المدارس بزيارة البرلمان ومقابلة الأعضاء وملاحظة طريقة عمل البرلمان، ويعتبر ذلك من الوسائل الناجحة للنشر والتوعية بدور البرلمان، كما أنه يدعم الإحساس لدى الجمهور أن هذا البرلمان هيئة خاصة بهم وأنشطته تعبر عنهم وعن تطلعاتهم.

٤.إشكالية الاطار التشريعي:

فيما يتعلق بالإطار التشريعي يمكن الإشارة لجملة من المحددات التشريعية التي تترك تأثيرها بالضرورة على عملية التواصل بين النائب دائرته وكفاءتها، بداية من **قانون الأحزاب المصرية وتعديلاته لعام ٢٠١١** التي أدخلها المجلس العسكري والتي لم تقدم جديدا فيما يتعلق بمعالجة القيود الصارمة على تمويل الأحزاب السياسية وحقها في تنمية مواردها. فقد تجاهلت هذه التعديلات مثلا مطالب الأحزاب السياسية الخاصة برفع الحظر على حقها في استثمار أموالها في مشروعات تجارية يدار عائدها لأغراض العمل الحزبي، أما الاستثناء الوحيد الذي أقره القانون في هذا الصدد، فهو استثمار أموال الأحزاب في إصدار الصحف أو استغلال دور النشر والطباعة. وهو ما يؤثر بالطبع على استقلالية الأحزاب ماديا وضعف مواردها المادية والمالية والتي يمكن أن تساعد بها الأحزاب نوابها، في مهام التواصل مع الدوائر الانتخابية.

الأمر من جهة أخرى مترافق مع **قانون الانتخابات المصرية** والذي جمع بين النظام الفردي والقائمة، وإن كان قد خصص عدد أكبر من المقاعد للنظام الفردي بواقع ٤٤٨ عضوا، في مقابل ١٢٠ عضوا على أساس القائمة، وهو الأمر الذي يعمل ضمنا علىاستمرارية ثقافة نائب الخدمات، وتشجيع الاهتمام والتركيز على المقاعد الفردية على اعتبار أنها الحصان الرابح في الانتخابات أكثر من التركيز على القوائم القائمة على فكرة التضامن الحزبي الملتف حول فكرة أو برنامج محدد.

اتصالا بمسألة الأطر التشريعية يمكن كذلك الإشارة **للائحة الداخلية للبرلمان المصري السابقة**، والتي كان يغيب عنها أي إلزام للنائب

- د. نادين عبد الله، «شباب الأحزاب السياسية في مصر بين قدرات التأثير ومشكلات التهميش»، منتدى البدائل العربي للدراسات، ٢٠١٥، ص: ٥

and parliamentary process in the bylaws wasn't keen on providing channels allowing constituency members and activists to communicate with the MPs. Hence, it does not provide any clear relationship between the stakeholders. Moreover, it leaves the issue of communication with the constituency purely to the personal diligence of the MP, especially since many citizens and constituencies are not very aware of the work of their representatives in parliament. Considering the tools to monitor their performance within the parliament is represented by the scarcity of publications and reports on the work of the parliament and its members and what they have done in this regard (as well as on the technological level), the task of communicating with the constituency loses its meaning. Especially considering that the constituency and its citizens do not have the full picture of the debate with their representatives and cannot assess their performance in this regard. This is something which is linked to the absence of the concept of participatory democracy in the political system in Egypt, and the continuation of the representative democracy in its distorted image as it is currently.

Political parties: in this regard, we can refer to some prominent points for what concerns the issue of political communication, starting from the political parties, which suffer from a great deal of vulnerability and isolation, and some recent ones that suffer from isolation from the public. Considering that these parties (especially old ones) are not able to address their discourse and programmes from the beginning to specific social groups linked to their programme, there is a consequent decline in the performance of the parties in the process of communicating with the constituencies. Therefore, the link between the political parties and constituencies is limited or cut, since often these parties have nothing in their internal framework and structure that obligates the affiliated candidates or/and MPs to continuously communicate with their constituencies or to identify their needs and inquiries. Consequently, there is nothing that obligates these parties to refer back to their rules and to the importance of preserving them. This also explains why some of these parties compete electorally according to ancient traditional methods.

The relationship between individual MPs and the party lists: one point worth reflecting on concerns the responsibility of communicating with the constituencies in the case of successful candidates for individual seats, as well as for winning MPs from the party lists system. In fact, citizens are more connected and acquainted with successful MPs for individual seats rather than those from the party lists. This makes the former more exposed to the burden and responsibility before citizens and districts on the one hand; on the other hand, it raises the possibility of coordinating between both successful candidates from the party lists and individual seats, in case of the intersection of constituencies among them.

تجاه دائرته ومواطنيها، وفي ضوء عدم إلزامها ونصها على إشراك المجتمع والمواطنين في العملية التشريعية والنيابية، والتي لم تحرص على توفير قنوات للدوائر الانتخابية والناشطين فيها من أجل التواصل مع النائب، أي أنها لا تنص على أي علاقة واضحة بين الطرفين، ومن ثم هو يترك مسألة التواصل مع الدائرة الانتخابية محض اجتهاد شخصي من جانب النائب البرلماني، خاصة أن كثير من المواطنين والدوائر الانتخابية لا تدرك الكثير عن ممارسة نوابهم لعملهم داخل البرلمان، خاصة في ضوء أدوات التتبع لأدائهم داخل البرلمان ممثلا في ندرة الإصدارات والتقارير عن عمل المجلس ونوابه، وما قاموا به في هذا الصدد، وكذلك على المستوى الإلكتروني، وهو يُفرغ مهمة التواصل مع الدوائر من معناها، خاصة أن الدائرة ومواطنيها لا يمتلكون الصورة الكاملة للنقاش حولها مع نوابهم، أو تقييم أدائهم في هذا الصدد، وهو مرتبط بغياب مفهوم الديمقراطية التشاركية عن منظومة الحكم في مصر، واستمرارية نمط الحكم التمثيلي النيابي في صورته المشوه في هذا الصدد.

الأحزاب السياسية: في هذا الصدد يمكن الإشارة لبعض النقاط التي يتصور أن لها أهمية بارزة فيما يتعلق بمسألة التواصل السياسي بداية من الأحزاب السياسية، والتي تعاني من قدر كبير من الهشاشة والعزلة، وحداثة عهد بعضها، والتي تعاني من قدر ما من العزلة عن الجماهير، ففي ضوء أن هذه الأحزاب (خاصة القديمة منها) غير قادرة على التوجه بخطابها وبرنامجها من الأساس للقواعد الاجتماعية التي تتماس مع هذا البرنامج، وبالتبعية فهناك تراجع لأداء الأحزاب في عملية التواصل مع الدوائر الانتخابية بالتبعية. ومن ثم فالصلة محدودة أو مقطوعة بين الطرفين، حيث أن الغالب على هذه الأحزاب أنه لا يوجد في أطرها وهيكلها الداخلي ما يُلزم النواب التابعين لها بمسألة التواصل المستمر مع الدوائر الانتخابية، والتعرف على احتياجاتهم واستفساراتهم، وبالتبعية لا يوجد ما يُلزم هذه الأحزاب بالرجوع لقواعدهم ومن ثم أهمية الحفاظ عليهم، وهو ما يفسر كذلك تنافس بعض هذه الأحزاب انتخابيا وفقا للأساليب التقليدية القديمة.

العلاقة بين نواب الفردي والقائمة: أحد النقاط التي تستحق التفكير هي تلك المتعلقة بمسئولية التواصل مع الدوائر الانتخابية في حالة النواب الناجحين عن المقاعد الفردية، وكذلك النواب الفائزين عن نظام القائمة، من حيث أن المواطنين يكونون أكثر صلة ومعرفة بالنواب الفائزين على مقاعد الفردي، على عكس نواب القائمة وهو ما يجعل الأولين عرضة لحجم كبير من الأعباء والمسئولية في مواجهة المواطنين والدوائر من جهة، إلى جانب أنه يطرح مسألة إمكانية التنسيق بين الطرفين (الفردي والقائمة) في حال تقاطع الدوائر الانتخابية بينهم.

• Dr. Nadine Abdalla, «The political parties' youth in Egypt between the impact capacity and the problems of marginalization,» AFA Studies 0.2015, p. 5:

continuous communication between the MP and his/her constituency, which is one of the fundamental challenges facing the MPs and which, on the other hand, plays a key role in strengthening the legitimacy of the MP within his constituency. In this regard we can refer to a number of outstanding problems that weaken this communication and create a gap between the two parties. The first of these problems is associated with one of the characteristics of the political process in Egypt, especially parliamentary ones, which is its **seasonal nature**, in the sense that many MPs care about communicating on a frequent basis with citizens in their constituencies in times of elections, a very short period. This is mainly followed by, in most cases—in the event of the MP's victory—the absence of communication with his constituency and the difficulty of citizens in communicating with him/her post-elections, not only to express an opinion on specific matters, but in some cases even for requesting the performance of direct services associated with facilities and personal services that the MP should provide according to their aforementioned beliefs.

On the other side there is the communication problem in the case of the **MPs belonging to regions and constituencies far from the capital,** which complicates the MPs' communication with the constituency, especially in light of the multiplication of days in which the House of Representatives holds its sessions. Naturally, this affects the efficiency and effectiveness of communication between the two parties, and many representatives are facing difficulty in coordinating between the two. This necessarily raises a broader question about the lack of communication between MPs and their constituencies, the size of this gap, and the difference between the provinces and regions on the one hand, and their counterpart in the centre (Cairo) on the other.

The problem of communication is evident as well in **the case of MPs who choose to run and compete for constituencies they do not belong to,** e.g. candidates choosing to compete for election in provinces they belong to by roots only. This fact affects the quality of communication, the MP's understanding of this constituency, its citizens, and their needs. It is added, of course, to the burden of daily work of the MP, especially in times of parliamentary sessions which keep them away from the district for a long time.

The problem of communication increases as well in the case of **large or extensive electoral constituencies,** which necessarily place a burden on the MP when attempting to communicate equally with all parties, or to provide an equal opportunity of accessing him/her to all citizens. This was the problem when the electoral constituencies law for the parliamentary elections was produced in 2011, which enormously expanded the size of constituencies and included areas with large cultural and economic variations, creating the burden of a mission to communicate
in quantitative terms as well as in terms of choosing the appropriate discourse for this diversity and for the interests of these multiple parties and their backgrounds. However, communication is not a problem only at the level of the actual/physical communication, but it raises as well **a challenge on the level of the discourse to use** to address the citizens in the MP's constituency which requires, as mentioned above, taking into account the disparity and differences within this constituency. However, it also puts the question of credibility before the eyes of citizens and voters in the constituency at the heart of the success of the communication process, which requires transparency without fraud or exploitation to serve narrow electoral or political motivations. Dialogue and communication between the MP and residents of the constituency must be based on clarity and openness and be immune from the impulses of self-interest, especially because the MP's purpose is to serve the citizens at the national and local level. Moreover, communication will remove the confusion of many citizens around the main and pivotal roles of the MP, who must be punctual and precise in order to answer various queries and questions related to the parliamentary work in general.
Besides that, the communication process is random and unsystematic, and therefore it is a spontaneous process, which does not take place according to a plan or an order of priorities. Hence, the strategic dimension is absent.

3. The lack of resources:

This is specifically essential as a factor that may facilitate the communication process or limit its efficiency. This can be observed through several variables. Considering the challenges posed by the context, one of the problems might be that associated with the availability of the necessary resources in this regard, something which can be observed at more than one level. The first is that many MPs in the Egyptian case do not possess the potential financial and material resources necessary to have permanent and adequate headquarters in their constituencies in order to facilitate the communication process with their constituency. On the other hand, there is the issue of the lack of technical assistance that many MPs lack, represented by parliamentarians' assistants (staffers) who have the task of communicating with the constituency and finding out what the citizens need as one of their basic tasks. This would increase the MP's isolation and his/her inability to follow up with the developments and requirements of his constituency, since often the pattern is having employees similar to secretaries to do this job. Therefore, there is a lack of professionalism in carrying out this task

according to the plan, which is partly linked to the nature of the context in Egypt, in terms of absence of an industry or a specialization in the field of supporting parliamentarians' work in this regard.

From another point of view, the size of the crisis related to the lack of resources and the impact it has on the relationship with the constituency is stronger and bigger in the case of independent MPs, since many of them are not affiliated to parties or entities that can support them, by providing facilities in the process of communicating with their constituencies. This represents a burden on these MPs if they try to use people who are responsible for the process of communication with the citizens and their constituencies, since many of them bear this financial burden themselves. In this case volunteers become responsible for the task of networking and communicating with the constituency, which makes the task of communicating likely to be suspended or hindered at any time, because of the absence of a mandatory factor in this regard.

Related to the question of resources and their impact on the communication process, there is the problem of poor communication tools and their limitations. Since communication is still heavily based on direct communication between the candidates and/or MPs and the constituency, its effectiveness is limited in light of the high population density in the constituencies and their large area, with the absence of electronic means of communication in this respect. Even in the event of availability, these are ineffective in some districts and residents tend to lack the ability to use technology.

The difficulty of the public to meet with the MPs also represents a limitation on the relationship of the MPs with the constituency, especially within the corridors of parliament—the tight security measures on entering the parliament prevent entry by almost everyone except Parliamentary staff, so the doors are not open to the public. From another point of view, the technical assistance provided for the benefit of parliamentarians in the parliament is very limited. It is limited in providing researchers within the parliament. Hence, the issue of communication is not on the table, and there are no specialists to follow-up the arrangement of communication process between MPs and their constituencies. Besides, the weakness of technological assistance in the parliament contributes to the absence of any means of electronic communication for the MPs in the parliament site, which lacks as well any data showing the progress of work and discussions inside the parliament.
There are other parliaments around the world which are open for the public to interact with, and watch live debates from inside the Parliament, allowing also school students to visit the parliament and meet with the members and observe its work. This is considered a successful tool of dissemination and awareness on the role of parliament, and it also supports a sense among the public that the parliament is their own body and its activities reflect them and their aspirations.

4. The problem of the legislative framework:

With regards to the legislative framework we can refer to a number of legislative constraints, which necessarily have an impact on the process of communication between the MP and constituency as well as its efficiency, starting from **the law of Egyptian political parties and its amendments** made by the military council in 2011, which again did not address the severe restrictions on financing of political parties and their right to increase their resources. These amendments, for example, ignored the demands of the political parties to lift the ban on the right to invest their money in businesses and using the revenues for the purposes of party work. The only exception approved by the law in this regard is the investment of party funds for the publication of newspapers or the exploitation of publishing and printing houses. This of course affects materially the independence of the parties and the fragility of their material and financial resources which can enable parties to help their candidates in the task of communicating with their constituencies.

This, on the other hand, is coupled with the **Egyptian electoral law,** which combines a system of individual seats and electoral lists, although it allocates more seats for individuals (448 members) against the 120 members for the party lists. This implies the continuity of the culture of "deputy of services", encourages attention and focus on the individual seats, based on the consideration that it is a winning horse in the elections, rather than focusing on the existing electoral lists based on partisan solidarity wrapped around a specific idea or programme.

Connected to the question of legislative framework we can also refer to **the bylaws of the former Egyptian parliament,** in which the MP lacks any obligation toward his constituency and its citizens. This lack of provision to involve the community and citizens in the legislative

- Mohammed Al-Agati, «Parliament and community institutions (local and civil society) in Egypt›s new constitution», «Parliament in Egypt's new constitution,» AFA Studies, p. 38, http://goo.gl/JZLW8i
- Heba Amin; Doaa Abdel-Wahab, «Politicians: Voters are looking for «deputies of services» in 2015 Parliament», Al-Watan, 18/9/2015, http://goo.gl/x4benS
- Ahmed Mansour, «Deputy of services and the absence of the state .. !!», Arabiya News, 17/8/2015, http://goo.gl/Rval7r

- Mohammed Al-Agati et al., «Citizenship and the rights of women in Egypt after the Arab revolutions,» AFA 0.2014, p: 13 Ibid.
- Othman Al-Zayani, «The local parliamentary work: the importance of the MP's good relations with his constituency,» Magers, 17/5/2013, http://goo.gl/WykOcF

Media coverage – the report can include examples of media coverage received by the MP e.g copies of newspaper articles or links to radio or TV appearances.

Other activity - the report could include details of other activity undertaken by the MP at a national or international level. Some MPs report on foreign visits that they have undertaken. An MP could be asked to take on a national role linked to the government or separately – it is good to include information about this in the constituency report particularly if there is a link to constituency interests. Alternatively, the MP may wish to reassure constituents that this activity is not distracting them from their primary responsibility to their constituents.

Party activity – this is a sensitive area. If the report is funded from parliamentary resources, it is not appropriate to use it to explicitly promote the views or activities of the MP's political party. Obviously many of the parliamentary and constituency activities that the MP undertakes will also support their party political views, but these are being undertaken as the MP so are legitimate to include. In order to avoid this problem, some MPs produce a party funded report in order to enable them to promote their political party too.

Endorsements – the report could include case studies or even local endorsements to demonstrate the impact that the MP is making at a constituency level. These should not promote the role of the MP as service provider (as discussed earlier) but could demonstrate the impact of their parliamentary work or broader local campaigning and representation.

Presentation

If possible, it is good to use colour and photographs in the report. This will grab attention and will also help those whose reading may be less good. The use of headlines also ensures that some information gets through even to those who may not read the whole report. Try to use a layout with plenty of separate sections and headings – it is difficult to read a dense block of text.

Problems of the relationship between the MP and the electoral constituency

Mohamed ElAgati, Director of AFA
Research Assistant: Nouran Ahmed

New parliamentary elections for 2015, the third entitlement on the road map after the presidential election and the constitution, are about to be held. There seems to be a number of issues that await the next parliament, starting with the nature of issues and topics of consideration, the policies and legislations related to them, and also those from the point of view of the public and political context, which in turn poses challenges for parliamentary work and parliamentarians. At the forefront of these challenges is the question of the relationship between MPs and their constituencies, an issue that is gaining importance in light of the past Egyptian experience in which the relationship between the two sides suffered from a big deficiency, and on the other hand due to changes in the public and political context in Egypt over the past five years which increased the weight of the views of the citizens and voters in the political process, regardless of their quality or other shortcomings.

This paper seeks to monitor as much as possible the most important issues that face the relationship between the MP and the electoral constituency in light of all the parameters that relate to this issue as follows:

1. Political culture and public awareness ("Deputy of services"):

Perhaps one of the key determinants that hinder the organization of the relationship between the MP and the constituency is related to the nature of the political culture of the citizens and the public in this regard, which in the Egyptian experience created a great deal of confusion in the minds of citizens about the role of MPs and local representatives. At a time in which the main task of the MP is supposed to be centered on legislation and supervision, the reality reveals that citizens believe that the basic mission of MPs is to meet the demands of constituents and residents in terms of primary services (facilities) and personal services, such as treatments at the expense of the State, providing basic services for the neighborhood, and finding jobs for people from the constituency (which are more or less the tasks of the local representative) with no attention to (nor follow-up of) the main parliamentary tasks of the MPs. This mainly fueled by the weakness and failure of the services and facilities in Egypt at all levels and the absence of an efficient and effective system of local governance to carry out such tasks, which pushed citizens to go directly to the MP to deal with these problems and solve
them in light of his powers and his presence in the parliament. The situation was exacerbated by the dominance of centralization over the political process in Egypt and by citizens resorting to intervention by the highest political circles to accomplish what they wanted—even if it was not of prerogatives of these institutions ; the situation become also more complicated by a type of political culture that overvalues direct primary considerations, this makes the fulfilment of the direct demands of citizens the criterion to judge the quality and efficiency of the MP rather than his legislative and parliamentary agenda.

On the other hand, the "tribal ties" play a role in some areas of the Republic, especially in Upper Egypt and those regions rejecting political considerations in the evaluation of parliamentarians in favour of family and tribal considerations and the possibility of providing them support according to these factors, which are somehow linked to the idea of service for the tribe, family, or clan that the member belongs to; this means a continuation in the decline of the concept of parliamentary deputy for the benefit of the employee or the local MP.

However, the confusion in conceiving the role of an MP is increased by blurry formal institutional frameworks that codify the official powers and authorities of the Member of Parliament, and confuses that with what the MP possesses on the personal and individual level. For example, in countries in which democracy is well established, the MP can provide services and assistance to people of his district through charities, donations, voluntary organizations, and non-governmental institutions (i.e. through a competent link concerned with this issue), while in Egypt many representatives help to present an image to the constituency and the Media that the services they provide to their constituencies are considered as a gift from the MP, based on his personal efforts and skills. Thus, a strong MP is deemed as the link capable of extracting financial and material resources and distribute them to his/her constituency. He is the one bringing basic services to the constituency (electricity, clean water, sanitation, and treatment decisions at the expense of the State; the Hajj and Umrah visas and job offers, etc.). However, the primary resources for these services are mainly provided by the public budget approved by the State, which is essentially a constitutional right of these citizens. This way, the process is directed from the political framework and turned into the realm of personal services, as if it a personal grant provided by the MP to the citizens of his constituency.

2. Political communication between the constituency and the MP:

What is meant here is essentially the permanent and

their balance will be. Will you be emphasising your local links and contacts? Will you be focussing on the national programme of your party? It is most likely to be successful if you can find a combination of these which demonstrates the salience of national party policy to local people and builds confidence that you will work closely with local people and try to act in their interests.

d. Permanent campaigning

For many MPs, particularly those with marginal seats, they will expect to 'campaign' throughout the year, not just at election time. The methods used during the election campaign such as door to door visits, meetings and leaflets can also be used throughout the year to keep constituents up to date with developments and to build profile and support for future elections. An election campaign is a good opportunity to find the supporters and volunteers who may be willing to help with this after the election too.

5.What resources and methods are necessary to fulfil the constituency role?

Being a successful constituency MP requires the deployment of resources towards the role. Some parties provide support for this and some parliaments also provide staff and resources to enable MPs to fulfil this role.

a. Staff

The MP will need to consider how they deploy their staff. As the MP will be expected to spend considerable time in the national parliament, their staff in the constituency can play an important role in dealing with constituents in person and through correspondence. The MP may also want them to already have local links and knowledge and to be able to deputise at local meetings so they will need to be of a suitable seniority and ability.

If an MP is successful in their constituency role, this will often lead to many more constituents seeking their assistance and wanting to meet them. This will increase the pressure on constituency staff and resources.

b. Information

Many MPs and their constituency offices will, over time, build up a database of important local contacts and information. In addition, they may use the research facilities of the parliament to provide both information. In the UK parliament, research papers often provide a constituency breakdown of statistics and policy impacts. This is very useful for MPs wanting to consider the effect of policies on their constituency or who want to 'localise' a speech or press statement.

c. Constituency office

Constituency staff will need a base in the constituency so it will be necessary to sort out a constituency office. Different MPs use these in different ways – for some, they are public with the ability for constituents to 'walk in off the street' to meet the MP or staff. This has implications for the numbers of staff which will need to work there. Others use their offices only for pre-arranged meetings and for their staff.

d. Advice 'surgeries'

It is important that the MP is available to talk to constituents regardless of whether they are already known to the MP. Many MPs arrange specific opportunities for constituents to come to talk with them.
In the UK these are often known as advice surgeries and are often organised around the constituency, in community buildings on a monthly or even more frequent basis.

e. Time

The MP will need to consider how they allocate their time between national and constituency responsibilities. To be a really effective constituency MP, time will need to be devoted to contact work such as visiting constituents, knocking on doors, attending public meetings. Whilst some of this can be delegated to well -trained constituency staff and other local representatives, the MP will need to decide which days they allocate to being physically in the constituency.

f. Computer equipment and database

In order to maintain contact details and to service the correspondence and casework that is generated by the MPs constituency role, it will be necessary to have effective equipment and software.

g. Methods of communication

To keep in contact with constituents, MPs use a wide range of methods of communication. There are individual letters often responding to particular issues or cases raised by the constituent. Then there are a wide range of MP initiated communication – effective methods include printed newsletters, local meetings, door to door visits. At the end of this chapter, we include a template for producing an MP's report.
It is also important to develop a strong relationship with the local media – in the UK, many MPs have regular columns in the local newspaper.

h. Programme of local meetings/activity

It is important to have a well organised diary if the constituency MP is to maximise the impact of limited time in the constituency. It may be worth planning a programme of meetings and activity including both opportunities to meet constituents, but also to meet important local agencies, organisations and officials.

i. Overlap with party activity locally

A constituency MP should serve all constituents regardless of whether they are specific supporters or even voted for the MP. Resources and funding provided by the parliament must be carefully used for this purpose. However, an MP may well also have volunteers who are party or personal supporters and may raise money for campaigning during their term as an MP. There is an inevitable overlap in activity in using these resources, but they can be more explicitly used for building support for the MP and their party programme.

Conclusion

The constituency role of an MP can be enormously satisfying for the MP and very important for their constituents. It enables the MP to see at first hand the issues which their constituents really care about and to monitor the impact of national policy. Constituents are able to have personal contact with a significant politician and use this to give their views on policy issues and direction and to receive appropriate support with problems.
However, the role is time and resource intensive and careful thought needs to be given, even before the MP is elected, to how it will be best organised in the specific context of each MP and each constituency.
We hope that this pamphlet provides some assistance in this difficult, but crucial task.

Keeping in touch with constituents – a template for producing a Parliamentary Report for Constituents

Producing a parliamentary report is an effective method for an MP to keep in touch with constituents and to describe the wide range of activities that they are involved with.

Distribution

Reports can be produced in electronic versions and/or hard versions. MPs can distribute the report in hard format by using volunteers to deliver door to door; using a commercial operation to deliver e.g. having the report distributed alongside a local newspaper; distribute through local outlets such as libraries, health centres or private establishments which see a lot of people e.g. a local shop or supermarket. The report can also be distributed electronically in an email to constituents and put onto their personal websites for reference.

Frequency

This is largely determined by the resources and time available to produce and distribute the report. In the UK, many MPs produce a monthly report. However others focus on a more significant annual report.

Content

The content of the report should reflect the priorities and activities of the MP. However, here are some suggested elements:

Contact details – how to make contact with the MP. This could include information about the constituency office/address for correspondence; email address; telephone numbers; web address; social media contact information; relevant staff members dealing with particular issues

Advice sessions - many MPs hold regular advice sessions around the constituency where constituents can come to raise particular issues or problems and to seek the MP's advice or support. The report or newsletter can give information about the venues and timings of these sessions.

Parliamentary business – this section can cover the MP's activity in Parliament e.g. speaking in debates, asking questions, attending committees, meeting with Ministers, meeting delegations.

It can also report on the most significant elements of parliamentary business and important issues. For example, MPs could inform constituents about legislation or committee enquiries which had a particular relevance for the constituency.

Constituency business – this section can cover the MPs activities in the constituency and local area. The MP can outline local issues which they are involved with or campaigns they are supporting e.g. to oppose the building of a new development; to get more police officers in the area; to get a new hospital or to encourage the local economy.

The MP can also publicise any local visits or meetings to demonstrate their local networks and work. Many MPs will make regular visits to schools, health centres, businesses, local community organisations and the municipal authorities. It is good for constituents to receive reports about this work.

Promoting the local area - Some MPs also use their report to highlight the work of local organisations or people e.g. to celebrate the success of a local school or business or to highlight the opening of a new community facility. They can also help local organisations to publicise their work e.g. a local meeting on a particular issue or an organisation which is looking for support or volunteers.

Some MPs run specific campaigns or even competitions to engage local people e.g. an MP in the UK organised an award ceremony for successful small businesses in his constituency; another MP ran an award scheme for local people who volunteer in charities or community groups. Many MPs use local children to design the cards they send out to celebrate religious festivals.

Consultation – the report could be used to ask constituents their views on specific issues. Some MPs incorporate a feedback slip or even a questionnaire into their reports. The report can publicise opportunities for constituents to feedback their views to MPs through meetings or in writing. In addition, the MP can use the report to point the constituents to a national consultation or issue where they may wish to contribute.

d. Representative for constituency interests

An MP can be an advocate or voice for broader constituency interests. This is a broader role than simply being a provider of services (see below). It may require the MP to challenge national government on what support can be provided for employment in the constituency or to ask for support, for example, if a major employer is in trouble. It may involve calls for public investment in constituency services where a case can be made that they are needed. It may involve publicising good things happening in the constituency e.g. acting as an advocate for the tourism opportunities in the local area.

e. Powerful 'friend' supporting constituents in their dealings with authorities.

An MP can help a constituent in their dealings with authorities. In the UK, MPs will often write to authorities such as the benefits/social security office or housing office to ensure that their constituent is being treated according to the rules (not to make a special case for them – see below)

An MP's letter or enquiry will get treated with more attention than that from a member of the public so the constituent can be assured that their concerns are at least being considered.

Warning – it is tempting for MPs to believe that they will gain support and do a good job by being a direct route to the provision of services to constituents. In fact this undermines the really important role of MPs to speak up on behalf of all their constituents and risks them being reduced to a mere provider rather than a shaper and policy maker.

For example, if an MP manages to persuade authorities to mend a particular stretch of road because it serves a family or tribal group member – or because the beneficiary has promised to contribute to the MP's funds – they may well have pleased some potential voters, but they will have failed to demonstrate that their role can deliver more fundamental change. Isn't a better use of constituency knowledge and influence to argue for more investment in roads generally or a change in policy on road maintenance?

As a powerful friend it is appropriate for an MP to support a constituent in ensuring that the system works properly and they are getting a fair deal. It is inappropriate to solicit 'special treatment' for a constituent particularly when that constituent has a family, tribal or close political link to the MP.

f. Civic dignitary and representative

The constituency MP can play a role in celebrating events in the constituency. For example, MPs may often be asked to act as dignitaries in opening new facilities – private and public. The MP also can act as a representative of the local area, for example by attending important events on behalf of the area such as celebrations or memorial events.

g. Catalyst/coordinator to help solve local problems or issues by bringing people together.

MPs can act as coordinators and problem solvers in the constituency. They often have the profile and status to bring together local agencies to discuss and resolve issues which are important to local people. In doing this they are not acting as a decision maker, but as a facilitator.

3. What factors determine the nature of the MP's constituency role?

a.The electoral system

The closest and most important constituency link will exist when the electoral system is based around single member constituencies such as in the UK parliament. In Egypt, 420 MPs are elected individually with 120 seats elected on the basis of a closed list. Those elected on the individual basis will have a clear constituency with which to build a link.

Where there is a closed list, it is possible for parties to allocate those elected on the list to a particular geographic area. This ensures that MPs have an area where they can concentrate their constituency work and build strong local relationships. It also provides the party with a well-known 'face' in the area.

This was the experience in South Africa and happens in the UK for the regional list system used to elect people to the European Parliament and to regional assemblies in Wales and Scotland.

b. The MP/candidate's interests and history

Some elected politicians have a particular interest in the work involved in representing constituents and solving local problems. Others are more interested in the national representative policy or political roles. There is usually no job description for MPs so they will tend to reflect their personal interests in the way they prioritise within their role.

Sometimes this stems from their personal career history. For example, if an MP has previously been a local government representative, they are likely to have developed an approach based on being close to those who elect them.

If an MP has a national job i.e. as a Leader or party spokesman or has ambitions for this, s/he may have less time or interest in constituency level activities. However it is possible to maintain an important constituency presence by deploying staff and other resources to 'fill the gap' caused by the MP's physical absence from the constituency whilst carrying out national responsibilities.

A local profile is built up over time and becomes stronger as more people meet and are helped by the MP. Some politicians achieve this before election, but for many it will require considerable work and personal attention in the early years of their time as the MP. Once the profile is developed and a local office is set up and experienced

in the constituency work, it may be possible for an MP to spend less time on constituency work whilst nevertheless maintaining their impact and good reputation.

Conversely, however, it is often the case that well-known local MPs – particularly those with a good reputation for listening and taking successful action - will be contacted more often by their constituents.

c. Constituency population

The average population size for a constituency in the UK would be about 65,000 electors. Single member constituencies in Egypt would have a larger electorate. This has implications for how likely and possible it is for an MP to make direct contact face to face with constituents. However, there are other ways in which the MP can make 'contact' with constituents. The MP (and their staff) can use their own newsletters, local newspapers or other media to demonstrate their interest in constituency issues. At the end of this chapter, we include a template for producing an MP constituency report.

Social media can be a good way to make contact. The MP may want to appoint a team of local representatives or to work with local councillors of the same party or who support them to maximise the impact. It will be important to think about how the whole population can feel 'in touch' with the MP.

d. Geography

This will affect the ability of the MP to be present in the constituency or any given part of it. For example, a large rural constituency will require considerable travel from an MP to achieve the same physical coverage that would be relatively easy in an urban constituency.

However where an MP represents one part of a larger city, it may be hard for them to carve out a distinctive presence from the other MPs who also cover that city. For example an MP who represents a town is likely to be the only representative in local media. In a city, it is much more likely that any paper or radio/TV station will have many MPs within its catchment area so it is more difficult for any particular MP to make a particular impact. If MPs represent the same party, it may be a good idea to consider taking on city wide interests in order to ensure a 'local' profile for all MPs.

Given that MPs will have duties in the national parliament, the distance from their constituency will also determine how much time they can spend there. In the UK, London MPs often spend time on constituency duties everyday whilst those who have to stay away from their constituencies in the capital limit their direct activities to weekends.

e. Marginality of the constituency seat

If an MP is elected with a relatively small majority and wishes to retain the seat at the next election, i that they will place a greater emphasis on building up their profile and contacts locally than someone who has a large majority and is unlikely to face a realistic electoral challenge.

4. How does election campaigning influence the constituency role?

The election campaign may be the first time that the potential MP has properly come into contact with a wide range of local people. It will certainly be the point at which they can set the expectations of how they intend to work with the constituency. It is important that this does not set unrealistic expectations.

The candidate for election may be an existing MP, a new candidate or challenger to the existing MP. This will obviously determine the messages that the candidate uses and the methods they can call on. In the UK, there are tight restrictions during the 'short' election campaign on how the existing MP can use their offices, staff and other resources. This is to ensure that incumbents are not using parliamentary resources for direct electoral advantage. However it is inevitable, as outlined earlier, that an incumbent MP who has made a success of the constituency role may have some advantages in terms of their contacts and profile when the election comes.

a. The method of selection

Parties will understandably want to ensure that the candidate they select as their representative has the right combination of ability and local connections. This is highlighted in a recent report of parties 'paying' for the right candidates for the forthcoming Egyptian elections. It is appropriate for parties to offer financial support for the election campaign in order to ensure that candidates aren't limited only to those who can afford to fund their own campaigns. However it would be a short sighted approach to try to attract a candidate who had little loyalty to the party's programme even if s/he was very well known or connected in the constituency. They would be unlikely to support the party's national programme in parliament on a consistent basis.

In some countries, parties are experimenting with more open methods of selection such as primaries to try to build an early profile and link to the wider constituency by encouraging a wider range of local people to be involved in the selection process.

b. Promises made during the election campaign on local activity

Candidates should be clear how they want to operate in the constituency before they begin campaigning. For example, does the candidate intend to live with their family in the constituency when elected – this needs discussion with wider family before promises are made. If the candidate promises to visit every community each month as the MP, they will need to fulfil this if elected. It will not be possible to claim that there are insufficient resources or time.

c. Political programme or personal contactS

Most election campaigns will incorporate a combination of political promises and personal information and background. The candidate needs to consider what

Table of Contents

General reflections from international experience on the role of the constituency MP including the impact of election campaigning on that role 5

What are the benefits of a constituency role or link? 5

What are the key elements of the constituency role? 5

What factors determine the nature of the MP's constituency role? 6

How does election campaigning influence the constituency role? 7

What resources and methods are necessary to fulfil the constituency role? 8

Conclusion 9

Keeping in touch with constituents – a template for producing a Parliamentary Report for Constituents 9

Problems of the relationship between the MP and the electoral constituency 11

Political culture and public awareness ("Deputy of services") 11

Political communication between the constituency and the MP 11

The lack of resources 12

The problem of the legislative framework 13

General reflections from international experience on the role of the constituency MP including the impact of election campaigning on that role.

Jacqui Smith- Former Member of Parliament and former Home Secretary (UK)

In most democratic parliamentary systems, there is a growing role for MPs with respect to their constituents and constituencies. Greater public knowledge of the system, easier methods of communication and higher public expectations have all contributed to this.

Once elected, the MP is the representative of all the electors in the constituency – not just those who voted for him/her. It is important that MPs consider carefully how they will fulfil their responsibilities to the whole constituency.

This chapter aims to better understand why this constituency role is important; the factors which influence the constituency role; how the role is carried out and the resources necessary to successfully fulfil it. We also consider how the election campaign carried out by individuals and their parties can influence the subsequent constituency role of MPs elected.

1. What are the benefits of a constituency role or link?

There are important potential benefits to constituents, the MP and to the MP's party from having a strong MP link to and presence in the constituency.

Firstly, a constituency MP can demonstrate the salience and connection of national political programmes and policies to constituents. Even though constituents may believe that they are voting for a national government and programme, they nevertheless expect to see that represented by a 'human' face and to hear directly about the plans and programmes during local meetings or through local media. In other cases, constituents may want to elect the best individual to represent local interests and will expect to have some contact with that person to be able to judge their worth and work.

Secondly, it is useful for MPs to have a 'sounding board' of local people to give feedback on national policies and plans. Furthermore, experiencing how a policy is actually delivered in a particular constituency can give MPs a very useful reality check. This will also provide evidence and case studies with which to support or challenge government ministers on their performance.

Thirdly, in any electoral system short of a national closed party list, constituents will be casting a vote for a particular individual. This means that a strong positive local profile will be likely to build support for the individual MP/candidate and for the party they represent.

Fourthly, there is a strong potential electoral benefit for the MP from being the incumbent candidate when the election comes round again. A reputation as a hard working constituency MP who has been able to build a profile and contacts locally can be an important electoral boost.

2. What are the key elements of the constituency role?

There are many elements which make up the potential constituency role of an MP. Some MPs will fulfil all of these, others may focus on just some.

a. Avenue for constituents to voice their views on national policy and issues

A constituency MP is a direct link through which constituents can share their views or concerns on issues or national policy. This may be through face to face meetings or by writing to their particular MP. The MP may well be able to respond directly or may choose to pass this on to national representatives or Ministers for a response which can then be passed to the constituent. In this way, the MP acts as a method through which people can 'have their say'. Some have characterised this role as a 'safety valve'

b. Avenue for MP to communicate national policy to local people

A strong relationship with constituents particularly if this is backed up with good methods of communication such as regular meetings or local newsletters provides a method for the MP to communicate directly with people about national issues and policy. For example, they may want to ensure that constituents are aware of how national policy is impacting on their constituency. If they are generally supporters of the government, they will want to emphasise the positive. If they are critics of government, they may use local examples to highlight problems.

More constructively, MPs may be able to use their links to help consult on national policy. For example, in the UK, the Labour government encouraged its MPs to hold consultation meetings with local schools, teachers and parents on proposals to change education policy. The results of the discussions were then fed back into policy making.

c. Contact with civil society and community groups

A good constituency MP will build a wide range of contacts with local civil society and community groups. This can help to strengthen the voice and influence of the groups and it also ensures that the MP is kept up to date with important issues in the constituency. Many MPs will have a programme of meetings and contacts with such groups; they may provide them with specific updates on national policy which affects them or even facilitate meetings with ministers and national representatives so that they can put their issues directly.

Relations between Members of Parliament and their Constituencies:

Challenges and International Experiences

First edition 2016
Publishers: Global Partners Governance and the Arab Forum for Alternatives
Deposit Number: 2169 / 2016

Global Partners
Governance

Relations between Members of Parliament and their Constituencies:

Challenges and International Experiences

January 2016

Mohamed ElAgati **Jacqui Smith**
Nouran ElSayed Ahmed